عن عطية العوفي، وقد صرح فضيل كما تقدم بأنه لا يعلم رفعه وإنما يظنه ظنًا.
وإذا لم يعلم فضيل رفعه مع قد تفرد به عن عطية فمن يعلم ذلك؟ ومعنى ذلك شرح هذا الكلام
أنه حلقة من حلقات سلسلة الحديث قد فقد العلم فيه، وحينئذ كل ما بعدها يعرضه لما عرضه
لما من الشك، ولا شيء مما يرفع هذا الشك حتى يروى الخبر راجحًا فضلًا عن فضيل عن عطية
ويجزم بأنه مرفوع، ولكن لا شيء من خلال ذلك، فالخبر معلول فضلًا
عن ضعف أسانيده لضعف رواته. فقول الرافضي: إن سنده صحيح قول يرفضه كل من رزق
الفهم والعلم والإنصاف. وقول لا يقدم عليه إلا شيخ الكذب
والجهلان ومن يقلده في الكذب والجهل مثل هذا الشيعي:. أما ادعاء الرافضي
:. وأما حديث بلال مؤذن رسول الله فضعيف أيضًا جدًا. فإن في
سنده الوازع بن نافع العقيلي قال فيه ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث
وقال النسائي: متروك، ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ.
ذكر هكذا في الميزان للذهبي وهكذا في لسان الميزان للحافظ ابن حجر وزاد: قال
الإمام أحمد: ليس بثقة، وذكره الدولابي والعقيلي والساجي وابن جارود وابن السكن
وجماعة في الضعفاء، وقال أبو حاتم: لا يشتغل على روايته لأنه متروك الحديث، وقال أيضًا
: ضعيف الحديث جدًا ليس بشيء، وقال لابنه: اضرب على أحاديثه فإنها منكرة، ولم
يقرأها. وقال إبراهيم الحربي: غيره أوثق منه، وقال البغوي: ضعيف جدًا، وقال الحاكم
وغيره: روى أحاديث موضوعة... كل هذا ذكره في لسان الميزان. وما وقع أحد في ما ذكرنا
فهو ضعيف بالإجماع فحديثه الذي تفرد به كذلك ضعيف بالإجماع. فالحديثان: حديث بلال
وحديث أبي سعيد واهيان كما يرى. فقول الرافضي نقلًا عن حلاوة الكلام أنه رواهما ابن
ماجه وابن السني بسند وإسناد كل منهما صحيح - قول مختلق مختل:. أما ادعاء الرافضي عن
حديث أبي سعيد (١) بأن السيوطي ذكره في الجامع الكبير (٢) وبأن كثيرًا من الأئمة ذكروه أيضًا في كتبهم
(٣) وبأن بعض الناس الثعالبي قال: ما من أحد من السلف إلا وكان يدعو به (٤) وبأن ابن حجر
العسقلاني حكى في تهذيب التهذيب عن ابن سعد توثيقه وحكى عن الدوري عن ابن معين
أنهما قالا: هو صالح. وبأن صاحب خلاصة تذهيب الكمال ذكر أن الترمذي حسن
حديثه. وبأن ابن سعد وأبا حاتم قالا: إنه مع ضعفه يكتب حديثه، وكذا قال ابن عدي (٥) وبأن
العطية العوفي الذي ضعف طريقه أيضًا
الذين ضعفوه إنما ضعفوه لأنه كان من شيعة علي لا لأنه
كان ضعيفًا في الواقع (٦) وبأن جلة الناس رووا عنه ومنهم كثير وأنه روى عن كثير
من الصحابة وغيرهم (٧) وبأن أئمة الحديث قد أوردوا حديثه في صحاحهم كالبخاري في الأدب
المفرد وأبي داود والترمذي وابن ماجه القزويني.... أما هذا الادعاء فادعاء باطل فاسد
: أما ذكر السيوطي له في الجامع الكبير فلا يدل على شيء لأنه لا يدل على أنه صحيح عنده فضلًا عن
أن يدل على أنه صحيح في الواقع، وما كان مثل هذا حجة عند أحد من الناس، وكذلك ذكر الكثير من الأئمة
له في كتبهم فإن الأئمة قد يذكرون في كتبهم الموضوعات وذكرهم إياه ليس تصحيحًا له، وليس الشأن
في ذكرهم له وإنما الشأن في تصحيحهم لسنده فهل صححوه؟ كلا. كيف والرافضي ضعف ما أخرجه
البخاري ومسلم وجميع علماء السنة. وأما قول ذاك القائل: إن السلف كانوا كلهم يدعون به فقول
من الكذب وما أبعده عن الصواب والصدق. ومن ذا يستطيع بأن يذكر لنا سندًا واحدًا